المتغيرات النفسيه والاجتماعية المرتبطه بالتفكير والابداع لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوى
دراسة مقارنة بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى

[١٤]

محمد سعد محمد حسن[١]– أحمد مصطفى العتيق[١]– محمد يوسف[٢]
مصطفى ابراهيم عوض[١]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، بجامعة عين شمس ٢) كلية الهندسة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلي تحديد المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتفكير والإبداع لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي المقارن، الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة الأداة الاولي اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة الشكلية ب) الأداة الثانية اختبار ماسلو للشعور بالأمن للمراهقين والمراهقات الأداة الثالثة مقياس جودة الحياة وقد بلغ عدد عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، مقسمون إلي (٢٠٠) من التعليم الفني منهم (١٠٠) من الذكور و (١٠٠) من الاناث، و (٢٠٠) من التعليم العام منهم (١٠٠) من الذكور و (١٠٠) من الاناث، تمتد أعمارهم ما بين (١٥ إلي ١٨)عام. وعتمدت الدراسة على عدد من النظريات النفسية والسلوكية والانسانيه والنظريات البيئية ونظريات الابداع و لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في التفكير الإبداعي حيث كان متوسط طلاب التعليم الثانوي (١٣١,٣٧٥) ومتوسط طلاب التعليم الفني (١١٣,١٨٥)، وقيمة "ت" (٣,٤٩٣) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، وبذلك يتضح بأنه توجد فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في التفكير الإبداعي لصالح طلاب التعليم الثانوي، حيث أن متوسط طلاب التعليم الثانوي قد جاء أكبر من متوسط طلاب التعليم الفني. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب الريف وطلاب المدينة في التفكير الإبداعي حيث كان متوسط طلاب الريف (١٤٨,٣٠٥) ومتوسط طلاب المدينة (٩٦,٢٥٥)، وقيمة "ت" (١١,٣٢١) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، وبالتالي بأنه توجد فروق بين طلاب الريف وطلاب المدينة في التفكير الإبداعي لصالح طلاب الريف، حيث أن متوسط طلاب الريف قد جاء أكبر من متوسط طلاب المدينة. لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والاناث المدينة في بُعد التفكير الإبداعي حيث كان متوسط الاناث (١٤٤,٣٥) ومتوسط الذكور (١٠٠,٢١)،

وقيمة "ت" (٩,١٩٤) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ولذلك فأنه توجد فروق بين الذكور والاناث في بُعد التفكير الإبداعي لصالح الاناث، حيث أن متوسط الاناث قد جاء أكبر من متوسط الذكور. وقد اوصت الدراسة بالتي أن تحرص الوزارات والمؤسسات المختصة القائمة على مراقبة الجودة على التأكد من تحقق الأهداف الوجدانية والجسمية والحركية والاجتماعية واكسابه المهارات وتنمية جوانب التفكير المختلفة ولا يكون همها فقط مراقبة المعايير المادية والأهداف المعرفية في التعليم الثانوي لأنها الوسيلة وليست الغاية. ضرورة أن يتهتم معلم طلاب التعليم الثانوي بالتركيز على الأنشطة التي تنمي أنواع التفكير والذكاءات المختلفة للطلاب في هذا السن .أن تقوم الجهات التربوية المختصة بتصميم برامج خاصة بهذا السن للوقوف بمستوى الذكاءات ومهارات التفكير المختلقة.

مقدمة

لقي مجال الإبداع في العقود الأربعة الأخيرة اهتماماً كبيراً من العلماء والباحثونين في ميدان التربية وعلم النفس، حيث تناولت بحوث ودراسات عديدة طبيعة الإبداع ونموه والعوامل المختلفة التي تتدخل في تكوينه. والهدف الرئيسي الذي يبطّن هذه البحوث هو الوقوف على أسباب وكيفية اختلاف بعض الأفراد من حيث طرق تفكيرهم، وأساليب تنظيم ادراكاتهم وتخطيطها وتنفيذها.

الابداع أصبح سمة مميزة تقاس بها حضارة الأمم والشعوب، وأصبح الاهتمام بالموهبين والمبدعين الشغل الشاغل للمجتمعات المتقدمة المتحضرة وظهر ذلك جليا في مجال التعليم والبرامج التعليمية التي تعمل على رعاية الإبداع، وتنميته وتحفيزه. ولأن مستقبل الأمم مرهون بمستقبل ابنأها فإن من الضروري تنمية الإبداع لدى الطلاب في التعليم الثانوي العام والفني الذين هم عماد المستقبل ويسعى البحث الحالي إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي ما المتغيرات النفسيه والاجتماعية المرتبطه بالتفكير والابداع لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوى " دراسة مقارنة بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى "وبناءاً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في تحديد الفروق واهم المتغيرات بين طلاب التعليم العام والتعليم الفني في مستوى التفكير الإبداعي ولذلك اعتمد الباحثون علي عدد من الفروض للكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتفكير والابداع لدى طلاب التعليم الثانوي .

مشكلة الدراسة

استدل الباحثون من خلال الدراسة الاستطلاعية وجود مشكلة مرتبطة بالتفكير والابداع لدى طلاب التعليم الثانوي والمتغيرات النفسية والاجتماعية و من خلال متابعة بعض الدراسات السابقة وبعض المشاهدات الواقعية تبين أن كثير من التعليم بالطرق المتبعة يؤثر سلباً على تنمية مهارات الحل والتفكير والإبداعي للمشكلات وهو ما يفرض علينا ضرورة تبني معلومات ونظريات جديدة في المجال تساعد على تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب، كما أشارت دراسات كل من بدر شبيب ٢٠٠٤، شو وكيم(Cho And Kim , 2006)، شيو (Chiu , 2009)، كانديمار(kandemir, 2009)، و شينهوتز (Scheinholtz , 2009)، و لين (Lin , 2010)إلى وجود تدني في مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ويجمع علماء التفكير والإبداع والعمليات العقلية والباحثونون في ميدان الإبداع وتنميته على ضرورة تعدد الأساليب لتقديم الخبرات لتنمية الإبداع، وغيرهم يجمعون على أهمية تحفيز إبداع الطلاب وتنميته وتدريبه وفق أساليب عديدة، بلغ عددها في الولايات المتحدة أكثر من ثلاثين أسلوبا وفي اليابان أكثر من مائة أسلوب _من ضمنها الأساليب الأمريكية – آملين من ذلك الاهتمام بإعداد عقول مفكرة، مبدعة، قادرة على معالجة مشاكل الحياة الكثيرة والمتنوعة والمعقدة بأساليب غير تقليدية (١٤: ص ٣١٨) .تتمركز اسئلة البحث على ما المتغيرات النفسيه والاجتماعية المرتبطه بالتفكير والابداع لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوى" دراسة مقارنة بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى "؟

- ما المتغيرات النفسيه المرتبطه بالتفكير والابداع لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوى؟
- ما المتغيرات الاجتماعية المرتبطه بالتفكير والابداع لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوى؟

أهداف الدراسة

يتمثل هدف الدراسة الحالية في تحديد المتغيرات النفسيه والاجتماعية المرتبطه بالتفكير والابداع لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوى و دراسة مقارنة بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى

وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

- تحديد الفروق بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى في مستوى التفكير الابداعي تبعا لتطبيق مقياس تورنس .
- تحديد الفروق بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى في مستوى التفكير الإبداعي تبعا للجنس(ذكور/إناث).
- تحديد الفروق بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى في مستوى التفكير الإبداعي تبعا لمستوى جودة الحياة
- تحديد الفروق بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى في مستوى التفكير الإبداعي تبعا لمكان (ريف/حضر).
- تحديد الفروق بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى في مستوى التفكير الإبداعي تبعا للشعور بالامان.
- تحديد الفروق بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى في مستوى التفكير الإبداعي تبعا للمتغيرات الاجتماعية .
- تحديد المتغيرات بين طلاب التعليم العام والتعليم الفنى في مستوى التفكير الإبداعي تبعا للمتغيرات الاقتصادية

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية مرحلة التعليم الثانوي تعليم عام وتعليم فني باعتبارها مرحلة تربوية هادفة، لا تقل أهمية عن المراحل عمر الانسان الأخرى، فهي تشكل منظومة من منظومات المجتمع، وبالتالي فالنهوض بجودة مؤسسات التعليم سيكون خطوة في سبيل النهوض بالمجتمع كك، وكذلك تناول متغير على قدر كبير من الأهمية وهو التفكير

الابداعي والذي يدخل ضمن اهتمام المسئولين والتربوين والباحثونين في هذه الآونة بالطلاب وتنمية مواهبهم وابداعاتهم مسايرة لركب الدول المتقدمة.

- تحديد حقيقة الأثر الفعلي للمتغيرات النفسية والاجتماعية علي التفكير والإبداع لدى طلاب التعليم الفني والتعليم العام.
- إلقاء الضوء على الدور الحيوي لجودة الحياة والشعور بالامن واثرهم على الحالة الابداعيه للطلاب.
- تحديد المكان الريف أو الحضر الذي يساعد على التفكير الابداعي.
- الاستفادة من تطبيق من الصورة الشكلية "ب" لبطارية تورانس للتفكير الإبداعي على عينة قومها (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث.
- والاستفادة من الدراسة المقارنة للرفع من مستوى التعليم العام والتعليم الفني في مصر.
- وضع مقترح للتنمية المنظومة التعليمة في جمهورية مصر العربية.

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب التعليم الفني ومتوسط درجات طلاب التعليم الثانوي في التفكير الإبداعي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) في التفكير الإبداعي بين الطلاب المقيمين في الريف والطلاب المقيمين في المدينة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) في التفكير الإبداعي بين الذكور والاناث.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) في التفكير الإبداعي بين ذكور التعليم الفني وذكور التعليم الثانوي.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) في مستوي الشعور بالأمن النفسي بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) في مستوي الشعور بالأمن النفسي بين الطلبة المقيمين في الريف والطلبة المقيمين في.

مفاهيم الدراسة الاساسية

التفكير الإبداعي: يعد التفكير الإبداعي صورة فريدة من صور النشاط العقلي للفرد (محمد حسن وزينب العضب، ١٩٩٨) . ويعتمد هذا المحك على إظهار الأفراد الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكارهم (زيدان حواشين ومفيد حواشين، ١٩٩٨؛ علي خريشة ،٢٠٠١؛ محمد الحلية، ٢٠٠١؛ أحمد منصور، ١٩٨٩)، و يؤكد مجدي حبيب (١٩٩٠أ ،١٩٩٠ب، ٢٠٠١) إن أغلبية تعريفات العلماء اشتملت على الثلاثة الآنفة وأضافت بعداً رابعاً هو الإتقان والتفاصيل، وقد أسماه تورانس بالتطوير أو التحديث Elaboration(فرماوي محمد، ٢٠٠٣) . وقد عرف جيلفورد (Guilford, 1959) التفكير الإبداعي بأنه سمات استعدا دية، تضم طلاقة التفكير، والأصالة، والحساسية للمشكلات، وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات، وهي قدرات يمكن تصنيفها تحت مظلة التفكير الناقد. أما تورانس (Torrance, 1969) فقد عرفه بأنه عملية تساعد الفرد على أن يكون أكثر حساً للمشكلات، وجوانب النقص والتغيرات في مجال المعرفة والمعلومات، واختلال الانسجام وتحديد مواطن الصعوبة، والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها، أو تعديلها من أجل التوصل إلى نواتج جديدة يستطيع الفرد نقلها للآخرين . ونقل علي خطيب (١٩٩٥) وعادل عبد الله (١٩٩٤) وشاكر شاكر (١٩٩٥) بعض المفاهيم التي ظهرت حديثاً لمحك الإبداع مثل القدرة على التجريد وتآلف الأشتات والعصف الذهني، كما يرون أنّ للابتكار والإبداع مستويات هي: مستوى الإبداع الفردي، ومستوى الإبداع الناقد، ومستوى الإبداع الخلاق.

وقد وصف رينزولى (Renzulli,2004) الشخص المبتكر بأنه ذو طلاقة ومرونة وأصالة في الأفكار، منفتح على الخبرة، مستجيب للجديد حتى وإن كان غير منطقياً في الأفكار والأفعال في منتجاته أو منتجات الآخرين، محب للاستطلاع، تأملي، مغامر، يتلاعب بالأفكار، لا يخشى المخاطرة في أفكاره وأفعاله إلى الحد الذي لا يمكن فيه كبح المخاطر،

حساس للتفاصيل، يقدر الجماليات في الأفكار والأشياء، يمتلك استجابات فعالة للمثيرات الخارجية سواء كانت أفكاراً أو مشاعر. ويعرفه الباحثون إجرائيا بأنه: نمط من أنماط التفكير أو النشاط العقلي له عدة مركبات، منها: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار "تورانس للتفكير الابتكاري (الأشكال ب)" المعدل على البيئة السعودية، والمستخدم في البحث الحالي.

الطلاقة: ويقصد بها القدرة على إنتاج واستدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في وحدة زمنية ثابتة أو موقف مثير في اختبار "تورانس للتفكير الابتكاري (الأشكال ب) ".

المرونة: وهي قدرة التلميذ على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، أي قدرته على التحرر من الأفكار النمطية وإنتاج استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية في اختبار "تورانس للتفكير الابتكاري (الأشكال ب)

الأصالة: هي قدرة التلميذ على توليد أفكار جديدة، أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي في ضوء الأفكار التي تبرز عند التلاميذ الآخرين ترتبط بالموقف المثير في اختبار "تورانس للتفكير الابتكاري (الأشكال ب) ".

التفاصيل: هي قدرة التلميذ وقابليته على إعطاء تفصيلات لفكرة معينة أو إعطاء مزيد من الإضافات لهذه الفكرة في اختبار "تورانس للتفكير الابتكاري (الأشكال ب)".

العصف الذهني: يعرفهُ أوزبورن Ozborn بأنه عبارة عن مؤتمر ابتكاري يهدف إلى إنتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تقود إلى بلورة المشكلة، وتؤدي بالنهاية إلى تكوين حل للمشكلة (Ozborn,2001,151,152) .

الدراسات السابقة

يعرض الباحثونون بعض أسهامات الدراسات السابقه:

دراسة (Solmaz ,Indra, 2013): عنوان الدراسة: السلوك الإبداعي للموظفين: دور المناخ التنظيمي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الماليزية

الغرض الرئيسي من هذه الدراسة: هو تحديد تأثير المناخ التنظيمي على السلوك الإبداعي للعاملين في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بماليزيا، الذي هو ميزة تنافسية لنجاح وبقاء المنظمات في الوقت الحاضر، وتسليط الضوء على الأبعاد المختلفة التي تشكل المناخ التنظيمي وبحث العلاقة بينها وبين السلوك الإبداعي للموظفين.

أسئلة الدراسة هي: ما مدي تأثير المناخ التنظيمي على السلوك الإبداعي للعاملين، في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بماليزيا؟ ما هي أفضل ابعاد المناخ التنظيمي، التي تشكل مؤشرا بارزا للتنبؤ بالسلوك الإبداعي للعاملين بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة؟

وللإجابة على هذه الأسئلة قام الباحثون باختيار عينة عشوائية مكونة (١٠٠)موظف بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة بماليزيا، أرسل لهم (١٠٠)استبيان، منهم (٦١)استبيان صالح للاستخدام، بنسبة (٦١%)من حجم العينة، بمتوسط عمر(٣٥)عام، ونسبة الذكور (٥٩,١%)والإناث (٤٠,٩%) وصمم الباحثون الاستبيان على مقياس ليكرت الخماسي. واستخدم تحليل الارتباط لتحديد العلاقة بين المتغيرات، وتحليل الانحدار الخطي.

دراسة (Yunlu, 2013): عنوان الدراسة: نظرة متكاملة على الموارد الشخصية والعلائقية والتنظيمية: كيف تشعل السلوك الإبداعي في العمل. هدفت الدراسة الي فهم الآليات التي تؤدي إلي تثبيت السلوكيات الإبداعية في العمل وخاصة من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة لهم لتسهيل الإبداع و التغلب علي المطالب التي تعوق سلوكهم الإبداعي في العمل، عن طريق توظيف نموذج (JD-R) متطلبات الوظيفة– الموارد، الذي ينص علي أن مطالب العمل و الموارد يمكن استخدامها في التنبؤ بالعمليات المحفزة، وبالتالي النتائج التنظيمية، ويقترح الباحثون أن الموارد الشخصية، والعلاقات، والتنظيمية من شأنها أن تعزز السلوك الإبداعي عن طريق تأثيرها علي الدوافع الذاتية، وتتألف موارد الشخصية الإبداعية من الكفاءة

الذاتية و المرونة، وجسر الروابط والتصاق الروابط يمثلان موارد العلاقات، والموارد التنظيمية تشتمل علي الدعم التنظيمي المحسوس للإبداع.

والسؤال الرئيسي لهذه الدراسة هو: كيف تؤثر الموارد المختلفة على السلوك الإبداعي من خلال الدوافع الذاتية؟ وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثون بوضع(١٤)فرض، أربعة فرضيات فقط هي التي دعمت الإجابة على هذا السؤال. ولاختبار العلاقات المفترضة قام الباحثون بجمع بيانات من (١٠٠) شركة، وأرسل استمارات إلى (٧٥٠)موظف يعملون بهذه الشركات، لم يتلقى منهم إلا (١٢٦)استمارة، منهم (١٢٠)استمارة صالحة، واستخدم تحليل الانحدار المتعدد لتحليل البيانات.

دراسة مان وإبتي(Mann And Apte, 2001): التي هدفت إلى دمج نظرية تريز مع أحد الأساليب التي تم تطويرها في البحوث المستندة إلى علم النفس، مثل نموذج القبعات الست لدي بونو Edward De Bono والذي بنى على أن العقل يعمل وفقاً لنوع المهمة المطلوب أداؤها، ومن ثم فإن الآليات التي يستخدمها العقل عند توليد أفكار جديدة تختلف بشكل واضح عن تلك التي تستخدم عند تحديد مزايا أو سلبيات فكرة قائمة، وقد حدد دي بونو ست حالات مختلفة من التفكير ترتبط بمدى واسع من الإجراءات التي تحدث خلال عملية حل المشكلات وقد ميز دي بونو كل عملية بقبعة ذات لون معين وقد عملت هذه التجربة على إحداث تكامل بين مفهوم القبعات الست وخطوات حل المشكلات كما تقترحها نظرية تريز، وقد أكدت الدراسة على أن نظرية تريز متوافقة تماماً مع دورة حل المشكلات في فنية دي بونو لقبعات التفكير الست كما أن مبادئ ومفاهيم نظرية تريز مناسبة لمختلف الخطوات العامة لحل المشكلات

دراسة مارش(March, 2004): هدفت إلى تطبيق المبادئ الابتكارية لنظرية تريز في عمليات الإدارة المدرسية والتعليم داخل الفصول.

دراسة باور(Bowyer, 2008): التي هدفت إلى تدريب أفراد ذوي أعمار مختلفة على مبادئ نظرية تريز لتنمية الحل الإبداعي للمشكلات البيئية .

دراسة حنان عامر، ٢٠٠٩: بعنوان استخدام مبادئ نظرية تريز في تنمية كل من التفكير الإبداعي في الرياضيات والتواصل الرياضي لدى الطلاب الموهوبين بالصف الثالث الإعدادي هدفت إلى استخدام مبادئ نظرية تريز في تنمية كل من التفكير الإبداعي في الرياضيات والتواصل الرياضي لدى الطلاب الموهوبين بالصف الثالث الإعدادي، ودراسة (ابراهيم عبد الهادي، ٢٠٠٩) التي هدفت إلى استخدام نظرية تريز في تنمية مهارات الإبداع العلمي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي .

ودراسة باراك (Barak, 2009) بعنوان فاعلية استخدام مبادئ ومفاهيم نظرية تريز في تنمية مهارات توليد الأفكار لدى عينة من معلمي الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا

هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام مبادئ ومفاهيم نظرية تريز في تنمية مهارات توليد الأفكار لدى عينة من معلمي الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا

دراسة على سرور ٢٠١٠: بعنوان فاعلية استراتيجية قائمة على بعض مبادئ نظرية تريز في تنمية كل من القدرة على تأليف المشكلات الرياضية والاتجاه نحو حل المشكلات الرياضية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجية قائمة على بعض مبادئ نظرية تريز في تنمية كل من القدرة على تأليف المشكلات الرياضية والاتجاه نحو حل المشكلات الرياضية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

النظريات المرتبطة بمتغيرات الدراسة

نظرية الجشتالطية في الإبداع: وهذه النظرية قامت علي يد فرتهايمر Wertheimer الذي يري أن لتفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل جانبا غير مكتمل –ناقصا بشكل او بأخر–وعند صياغة حل للمشكلة ينبغي ان يؤخذ الكل بعين الاعتبار اما الأجزاء فيجب فحصها وتدقيقها ضمن إطار الكل، ويميز فرتهايمر بين الحلول القائمة على اساس التعلم، والحلول التي تأتي صدفة وبين الحل الإبداعي، فالفكرة الإبداعية عند فرتهايمر هي التي تظهر فجأة على اساس الحدس وفهم المشكلة وليست التي تأتي على اساس السير المنطقي(روشكا،١٩٨٩) .

نظرية جيلفورد في الإبداع (النظرية العاملية): وهي تمثل آراء ووجهات نظر جيلفورد Guilford وغالباً ما يطلق عليها نظرية السمات أو العوامل حيث تستند بشكل أساسي إلي العقل، وتتساوي في ذلك مع منطلقات سبيرمان Spearman، وثرستون Thurston، غير أن جيلفورد أدخل الخصائص اللااستعدادية مثل الطبع temperament والدافعية Motivation التي ترتبط بالإبداع (روشكا، ١٩٨٩).

يري جيلفورد أن الإبداع في صحيحة تفكير تباعدي وأن الطلاقة والمرونة، والأصالة كعمليات تباعدية تلعب دوراً رئيساً في التفكير الإبداعي، ويقصد بالطلاقة إصدار تيار من الاستجابات المرتبطة، وتتحدد كمياً في ضوء عدد هذه الاستجابات أو سرعة صدورها، وتتحدد المرونة كيفياً وتعتمد على تنوع هذه الاستجابات، أما الأصالة فتتحدد كيفياً أيضاً في ضوء ندرة الاستجابات، أو عدم شيوعها، وعدم مألوفيتها (أبو حطب، صادق، ١٩٨٤)، ويذكر جيلفورد أن هناك فرقاً بين الإبداع والإنتاج الإبداعي، فقد يتصف الفرد بصفات المبدعين، غير أنه لا يقدم إنتاجاً إبداعياً، وقد يقدم الإنتاج الإبداعي إذا توافرت لدية الظروف البيئية (حجازي، ٢٠٠١)، كما يؤكد جيلفورد على طبيعة العلاقة بين حل المشكلات والتفكير الإبداعي، فيرى أن هذين المظهرين يشكلان وحدة لما بينهما من خصائص مشتركة؛ وحيث يكون هناك إبداع، فإنه يعني حلاً جديداً لمشكلة ما، على أن يتضمن هذا الحل بطبيعة الحال درجة معينة من الجدة (أورد في: المشرفي، ٢٠٠٣).

نظرية مراحل نمو الإبدع (March & Simon, 1958): فسرت هذه النظرية الإبداع من خلال معالجة المشكلات التي تعترض المنظمات، إذ تواجه بعض المنظمات فجوة بين ما تقوم به وما يفترض أن تقوم به، فتحاول من خلال عملية البحث خلق بدائل جديدة، فعملية الإبداع تمر بعدة مراحل هي فجوة في الأداء، وعدم توافر الرخاء، وعدم توافر الوعي، وبدائل، ثم إبداع إذ عزيَا الفجوة الأدائية إلى عوامل خارجية (التغير في الطلب أو تغير في البيئة الخارجية أو الداخلية).

نظرية التنظيم (Burns & Stalker, 1961): أوضح بيريز وستالكير (Burns & Stalker, 1961) أن الهياكل التنظيمية المختلفة تكون فاعلة في حالات مختلفة، وقد توصلا

إلى أن الهياكل الأكثر ملاءمة هي التي تسهم في تطبيق الإبداع في المنظمات من خلال التنظيم الآلي (Mechanistic) الذي يلائم بيئة العمل المستقرة، والتنظيم العضوي (Organic) الذي يلائم البيئات سريعة التغير، كما أن التنظيم العضوي يقوم عن طريق مشاركة أعضاء التنظيم باتخاذ القرارات، فهو يسهل عملية جمع البيانات والمعلومات ومعالجتها (اور في: الزعبي، ٢٠٠٦).

منهج وإجراءات الدراسة

أولا: منهج الدراسة: هوه المنهج الوصفي للتحليل والمقارنة وبستخدم المسح الاجتماعي.

في سبيل تحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها، اعتمد الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام الدراسة. أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

أ- **المصادر الثانوية:** حيث اتجه الباحثون في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب- **المصادر الأولية:** وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً، وذلك من خلال استخدام استبيان تم تصميمه خصيصا ًلهذا الغرض، ووزع على أفراد العينة لجمع البيانات المطلوبة.

ج- **أداة القياس:** اعتمدنا في دراستنا الحالية على ثلاث مقياس وهم، اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة ب)، ومقياس جودة الحياة "الصورة المختصرة" تعريب (د٠بشري اسماعيل أحمد) ٢٠٠٨، واختبار ماسلو للشعور بالأمن للمراهقين والمراهقات.

هـ -**الخصائص السيكومترية لأداة القياس:** للتأكد من أداة الدراسة المستخدمة تستطيع أن تقيس ما وضعت من أجله لتقيسه يجب قياس الخصائص السيكومترية لهذه الأداة وهذه الخصائص تتمثل في الصدق والثبات وسنتطرق إلى كيفية حساب كل خاصية من هاتين الخاصيتين.

ميدان الدراسة:

أ – تم إجراء هذه الدراسة في محافظة البحيرة

ب– العينة الفعلية: أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض أو الهدف (عليان وغنيم، ٢٠٠٠،ص١٤٨)، وقد بلغ عدد عينة الدراسة من (٤٠٠)طالب وطالبة، مقسمون إلي (٢٠٠)من التعليم الفني منهم (١٠٠) من الذكور و (١٠٠) من الاناث، و (٢٠٠)من التعليم العام منهم (١٠٠) من الذكور و (١٠٠) من الاناث، تمتد أعمارهم ما بين (١٥ إلي ١٨ عام.)

وصف أفراد الدراسة (خصائص العينة): وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص الديموغرافية.

جدول(١): توزيع افراد العينة حسب متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	٢٠٠	%٥٠
اناث	٢٠٠	%٥٠
الاجمالي	٤٠٠	%١٠٠

من خلال استعراض الجدول رقم (١) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع، يتبين أن فئة (ذكور) يمثلون ما نسبته ٥٠% من إجمالي عينة الدراسة في متغير النوع، اما فئة (اناث) فيمثلون ما نسبته ٥٠% من إجمالي عينة الدراسة في متغير النوع.

جدول(٢): توزيع افراد العينة حسب متغير محل الإقامة

محل الإقامة	العدد	النسبة المئوية %
مدينة	٢٠٠	%٥٠
ريف	٢٠٠	%٥٠
الاجمالي	٤٠٠	%١٠٠

من خلال استعراض الجدول رقم (٢) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير محل الإقامة، يتبين أن فئة (مدينة) يمثلون ما نسبته (٥٠ %) من إجمالي عينة الدراسة في متغير محل الإقامة، اما فئة (ريف) فيمثلون ما نسبته(٥٠%)من إجمالي عينة الدراسة في متغير محل الإقامة.

جدول(٣): توزيع افراد العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية %
خمسة عشر سنة	١٠٦	%٢٦,٥
ستة عشر سنة	١٠٩	%٢٧,٣
سبعة عشر سنة	١٠٣	%٢٥,٧
ثمانية عشر سنة	٨٢	%٢٠,٥
الاجمالي	٤٠٠	%١٠٠

من خلال استعراض الجدول رقم (٣) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر، يتبين أن فئة (ستة عشر سنة) يمثلون ما نسبته(٢٧,٣%)من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلي نسبة في متغير العمر، اما فئة (ثمانية عشر سنة) فيمثلون ما نسبته (٢٠,٥%)من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير العمر.

أدوات الدراسة: الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة هي ادوت محكمة ومقننة :

الأداة الاولي: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة الشكلية ب): وهو أحد الاختبارات للعالم الأمريكي إليوت بول تورانس، عمل بجامعة مينسوتا الأمريكي وعلى مدي تسعة سنوات متتالية من البحث والدراسة في موضوع قياس الإبداع، إلى تصميم اختبارات لقياس التفكير الإبداعي، حيث ظهر الاختبار لأول مرة عام ١٩٦٥م، وتعد اختبارات تورانس بنوعيها اللفظي والشكلي من أهم الاختبارات الموجودة لقياس التفكير الإبداعي، حيث أُستخدمت من قبل العديد من الدول، وترجم لأكثر من أربعة وثلاثين لغة، كونه غير متحيز ثقافيا أو عرقيا ومن هذه اللغات اللغة العربية، ويتكون اختبار تورانس من جزأين (لفظي وشكلي)ويتألف كل جزء من عدة اختبارات فرعية.

كما تم تطوير هذا الاختبار علي يد الكثير من الباحثونين بعد تورانس، ويمكن تطبيق هذا الاختبار بصورة فردية أو جماعية بشكليه (اللفظي والشكلي)، إلا أنه في الدراسة الحالية، تم الاعتماد على الصورة الشكلية (ب)، وهو اختبار غير لفظي يكون على شكل رسومات غير مكتملة، حيث يُطلب من المفحوصين إكمالها.

يذكر تورانس أنه انتقي بعض الأشكال غير الكاملة من اختبارات فرانك، ثم أعاد صياغتها في صورتين متكافئتين، وهما الصورة (أ) والصورة (ب)، وتسمح استجابات الأفراد

على تلك الاختبارات بتقدير بعض مكونات القدرة الابتكارية، أهمها (الأصالة، والمرونة، والطلاقة، والتفاصيل)، (أبو حطب، ١٩٩٢).

ثبات وصدق الاختبار: علما أن الاختبار الشكلي (ب) في هذه الدراسة يتكون من ثلاثة أنشطة، يتطلب إجراء كل منها مدة عشرة دقائق، حيث يتم إجراء الاختبار مع قراءة التعليمات جلسة لا تزيد عن خمسة وأربعون دقيقة، وهذه الأنشطة هي:

١– **النشاط الأول: تكوين الصورة:** يطلب من المفحوص تكوين صورة من شكل المنحني المعطي له على ورقة ملونة (تشبه حبة الفاصوليا)، يضعها على الصفحة البيضاء، يضيف إليها أية إضافات يراها ليكوّن منها صورة تحكي قصة، مع وضع العنوان لهذه الصورة.

٢– **النشاط الثاني: تكملة الأشكال:** يتكون من عشرة أشكال ناقصة مرسومة على صفحتين، ويطلب من المفحوص إكمال هذه الأشكال، حيث يجعل كل شكل يعبر عن موضوع أو شيء جديد، ثم يضيف إليه ما يستطيع من التفاصيل لكي يحكي قصة كاملة ويضع له عنوانا لكل شكل.

٣– **النشاط الثالث: الدوائر :** يعطي المفحوص في هذا النشاط (٣٦) دائرة مكررة بنفس الحجم ويطلب منه وفي خلال عشرة دقائق فقط أن يكون من هذه الدوائر ما يستطيعه من موضوعات أو صور بإضافة خطوط سواء داخل الدائرة أو خارجها أو داخلها وخارجها.

ويشير النافع وآخرون (٢٠٠٠) إلى أن القدرات الأربع التي يتكون منها المقياس تعرف وفق التالي:

١– **الطلاقة:** وهي السرعة في صدور الأفكار والحلول للمشكلات بما يتناسب ومتطلبات البيئة الواقعية والبعد عن الأفكار العشوائية الدالة على عدم المعرفة والجهل والقائمة على افتراضات خاطئة وغير مقبولة كالخرافات مثلا.

٢– **المرونة:** وهي القدرة على تنوع أو اختلاف الأفكار أو الحلول التي يأتي بها الفرد، أو السهولة التي يستطيع بها الفرد أن يغير موقفه أو وجهة نظره العقلية حسبما تتطلبه الفكرة أو المشكلة المراد حلها.

٣- **الأصالة:** وهي القدرة على التجديد في الأفكار والإتيان بأفكار جديدة ونادرة وغير مألوفة.

٤- **التفاصيل:** وهي القدرة على إعطاء تفاصيل أكثر أو تقديم إضافات جديدة لفكرة معينة بحيث يتم اكتشاف التفاصيل الدقيقة وإبرازها.

وإجمالا فان اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل (ب) يهدف إلى التعرف على الطلاب الذين لديهم استعداد للإبداع والابتكار والذين يميل تفكيرهم إلى الأصالة والمرونة والطلاقة وإدراك التفاصيل.

إجراءات تصحيح الاختبار: تقيد الباحثون في عملية التصحيح بالتعليمات والمعايير التي وضعها تورانس Torrance .

الأداة الثانية: اختبار ماسلو للشعور بالأمن للمراهقين والمراهقات: بناء على أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد استخدم الباحثون مقياس الشعور بالأمن النفسي من إعداد ماسلو (Maslow)، والذي أشتمل على (٧٥) فقرة تطلب الاستجابة بـ (نعم، غير متأكد، لا)، ويوجد للمقياس مفتاح تصحيح بحيث أن الإجابة الصحيحة تحصل علي درجة واحدة والاجابة الخاطئة تحصل علي صفر، وبذلك تكون درجة المقياس بين (صفر – ١)، كما توجد بعض الفقرات تحمل إجابتين صحيحتين تم التعامل معها علي أساس استجابة الطالب، فالطالب الذي استجاب بنعم أو غير متأكد علي سبيل المثال يحصل علي نفس الدرجة وذلك تبعاً لمفتاح التصحيح المرفق بالمقياس، والعلامة الكلية للمقياس تتراوح بين (صفر ـ ٧٥)، ويتم تفسير علامات المقياس كما يلي: (صفر – ١١) إحساس عالي بالأمن. (١٢ – ٢٤) إحساس متوسط بالأمن. (٢٥ – فما فوق) عدم شعور بالأمن.

عرض نتائج الدراسة

نتائِج إختبار فروض الدراسة: الفرض الأول توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب التعليم الفني ومتوسط درجات طلاب التعليم الثانوي في التفكير الإبداعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

جدول(٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات طلاب التعليم الفني وطلاب التعليم في التفكير الإبداعي

أبعاد التفكير الإبداعي	نوع التعليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى دلالة T	الاستدلال
الطلاقة	التعليم الثانوي	٢٠٠	٢٧,٨٤	٨,٩٥٢٩٤	٢,٥٥٠	٠,٠١١	دالة
	التعليم الفني	٢٠٠	٢٥,٤٨	٩,٥٠٧٤٦			
المرونة	التعليم الثانوي	٢٠٠	٢٣,١٤	٨,٧٣٠٤٩	٢,٣٣٩	٠,٠٢٠	دالة
	التعليم الفني	٢٠٠	٢١,٠٧	٨,٩٧٠٩٢			
الأصالة	التعليم الثانوي	٢٠٠	٥,٢٥	١,٨٨٨٢١	٤,٠٧٣	٠,٠٠٠	دالة
	التعليم الفني	٢٠٠	٤,٤٦	١,٩٨٩٥٢			
التفاصيل	التعليم الثانوي	٢٠٠	٧٥,١٤	٣٧,٣٢٣٤٤	٣,٥٤٧	٠,٠٠٠	دالة
	التعليم الفني	٢٠٠	٦٢,١٧	٣٥,٨١٥١٥			
إجمالي إبعاد التفكير الإبداعي	التعليم الثانوي	٢٠٠	١٣١,٣٧٥	٥١,١٠٨٩٥	٣,٤٩٣	٠,٠٠١	دالة
	التعليم الفني	٢٠٠	١١٣,١٨٥	٥٣,٠١٢٦٦			

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق أن:

أولاً: الطلاقة لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في بُعد الطلاقة حيث كان متوسط طلاب التعليم الثانوي (٢٧,٨٤) ومتوسط طلاب التعليم الفني (٢٥,٤٨)، وقيمة "ت" (٢,٥٥٠) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في بُعد الطلاقة لصالح طلاب التعليم الثانوي، حيث أن متوسط طلاب التعليم الثانوي قد جاء أكبر من متوسط طلاب التعليم الفني.

ثانياً: المرونة لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في بُعد المرونة حيث كان متوسط طلاب التعليم الثانوي (٢٣,١٤) ومتوسط طلاب التعليم

الفني (٢١,٠٧)، وقيمة "ت" (٢,٣٣٩) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن يتضح أنه توجد فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في بُعد المرونة لصالح طلاب التعليم الثانوي، حيث أن متوسط طلاب التعليم الثانوي قد جاء أكبر من متوسط طلاب التعليم الفني.

ثالثاً: الأصالة لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في بُعد الأصالة حيث كان متوسط طلاب التعليم الثانوي (٥,٢٥) ومتوسط طلاب التعليم الفني (٤,٤٦)، وقيمة "ت" (٤,٠٧٣) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في بُعد الأصالة لصالح طلاب التعليم الثانوي، حيث أن متوسط طلاب التعليم الثانوي قد جاء أكبر من متوسط طلاب التعليم الفني.

رابعاً: التفاصيل لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في بُعد التفاصيل حيث كان متوسط طلاب التعليم الثانوي (٧٥,١٤) ومتوسط طلاب التعليم الفني (٧٢,١٤)، وقيمة "ت" (٣,٥٤٧) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، وبذلك تتضح بأنه توجد فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في بُعد التفاصيل لصالح طلاب التعليم الثانوي، حيث أن متوسط طلاب التعليم الثانوي قد جاء أكبر من متوسط طلاب التعليم الفني.

خامساً: التفكير الإبداعي لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في التفكير الإبداعي حيث كان متوسط طلاب التعليم الثانوي (١٣١,٣٧٥) ومتوسط طلاب التعليم الفني (١١٣,١٨٥)، وقيمة "ت" (٣,٤٩٣) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، وبذلك يتضح بأنه توجد فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في التفكير الإبداعي لصالح طلاب التعليم الثانوي، حيث أن متوسط طلاب التعليم الثانوي قد جاء أكبر من متوسط طلاب التعليم الفني.

وبذلك نقبل الفرض الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب التعليم الفني ومتوسط درجات طلاب التعليم الثانوي في

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) في التفكير الإبداعي بين الطلاب المقيمين في الريف والطلاب المقيمين في المدينة.

جدول(٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات طلاب الريف وطلاب المدينة في التفكير الإبداعي

أبعاد التفكير الإبداعي	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى دلالة T	الاستدلال
الطلاقة	ريف	٢٠٠	٣٠,٣٤	٩,٣٢٣٠٤	٨,٦٠٤	٠,٠٠٠	دالة
	مدينة	٢٠٠	٢٢,٩٨٥	٧,٦٩٦١٦			
المرونة	ريف	٢٠٠	٢٦,٤٥٥	٨,٧٥١٠٥	١١,١٩٤	٠,٠٠٠	دالة
	مدينة	٢٠٠	١٧,٧٥٥	٦,٦٥١٠٣			
الأصالة	ريف	٢٠٠	٥,٦٦	٢,٠٦٧٨	٨,٩٠٧	٠,٠٠٠	دالة
	مدينة	٢٠٠	٤,٠٥	١,٥٠٢٩٣			
التفاصيل	ريف	٢٠٠	٨٥,٨٥	٣٨,٧٣٠٩٧	١٠,٤٤٨	٠,٠٠٠	دالة
	مدينة	٢٠٠	٥١,٤٦٥	٢٥,٨٠٩٦٨			
إجمالى إبعاد التفكير الإبداعي	ريف	٢٠٠	١٤٨,٣٠٥	٥٣,٦٠٧٣٨	١١,٣٢١	٠,٠٠٠	دالة
	مدينة	٢٠٠	٩٦,٢٥٥	٣٦,٧٩١			

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية التفكير الإبداعي وكل من جودة الحياة والشعور بالأمن النفسي.

ولتحقق من هذا الفرض، قام الباحثون بحساب معامل ارتباط بيرسون.

جدول(٦): معاملات الارتباط بين التفكير الإبداعي وكل من جودة الحياة والشعور بالأمن النفسي

المتغيرات	التفكير الإبداعي		
	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
جودة الحياة	٤٠٠	٠,٧٧٠*	٠,٠٠٠
الشعور بالأمن النفسي	٤٠٠	٠,٨٢١*	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق:

١- أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين بُعد (جودة الحياة) والتفكير الإبداعي عند مستوي (٠,٠٥)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين (جودة الحياة) والتفكير الإبداعي هي (٠,٧٧٠)، ومما سبق يتضح لنا أن جودة الحياة ترتبط ارتباطًا طردياً بالتفكير الإبداعي، أي أنه كلما زادت مستوي جودة الحياة أدي ذلك إلى زيادة التفكير الإبداعي.

٢- أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين بُعد (الشعور بالأمن النفسي) والتفكير الإبداعي عند مستوي (٠,٠٥)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين (الشعور بالأمن النفسي) والتفكير الإبداعي هي (٠,٨٢١)، ومما سبق يتضح لنا أن الشعور بالأمن النفسي يرتبط ارتباطًا طردياً بالتفكير الإبداعي، أي أنه كلما زادت مستوي الشعور بالأمن النفسي أدي ذلك إلى زيادة التفكير الإبداعي.

توجد علاقة أثر ذات دلالة احصائية للشعور بالأمن النفسي على التفكير الإبداعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثونة باستخدام الانحدار الخطي البسيط.

جدول رقم(٧): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير الشعور بالأمن النفسي على التفكير الإبداعي

المتغير	الارتباط (R)	معامل التحديد	المحسوبة F	مستوي الدلالة Sig	درجات الحرية DF	معامل الانحدار β	المحسوبة T	مستوي الدلالة Sig
الشعور بالأمن النفسي	٠,٧٧٠	٠,٥٩٣	٥٨٠,٧١٧	٠,٠٠	١ ٣٩٨ ٣٩٩	٤,٤٢٥	٢٤,٠٩٨	٠,٠٠

يوضح الجدول (٧) تأثير الشعور بالأمن النفسي على التفكير الإبداعي، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية الشعور بالأمن النفسي على التفكير الإبداعي، إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٧٧٠) عند مستوي معنوية ٠,٠٥، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (٠,٥٩٣)، أي أن ما قيمته (٠,٥٩٣) من التغير في التفكير الإبداعي ناتج عن التغير في الشعور بالأمن النفسي، كما بلغت قيمة درجة التأثيرβ (٤,٤٢٥)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في الشعور بالأمن النفسي، يؤدي إلي زيادة في التفكير الإبداعي بقيمة قدرها (٤,٤٢٥)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (٥٨٠,٧١٧) وهي دالة عن مستوي معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة T المحسوبة (٢٤,٠٩٨) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥، وهذا يؤكد صحة قبول الفرض الذي ينص علي: توجد علاقة أثر ذات دلالة احصائية للشعور بالأمن النفسي على التفكير الإبداعي، توجد علاقة أثر ذات دلالة احصائية لمستوي جودة الحياة على التفكير الإبداعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثونة باستخدام الانحدار الخطي البسيط.

جدول رقم(٨): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير جودة الحياة على التفكير الإبداعي

المتغير	الارتباط (R)	معامل التحديد	المحسوبة F	مستوي الدلالة Sig	درجات الحرية DF	معامل الانحدار β	المحسوبة T	مستوي الدلالة Sig
جودة الحياة	٠,٨٢١	٠,٦٧٤	٨٢٣,١٦٥	٠,٠٠	١ ٣٩٨ ٣٩٩	١,٣٦٠	٢٨,٦٩١	٠,٠٠

يوضح الجدول (٨) تأثير جودة الحياة على التفكير الإبداعي، إذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية جودة الحياة على التفكير الإبداعي، إذ بلغ معامل الارتباط R (٠,٨٢١) عند مستوي معنوية ٠,٠٥، أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (٠,٦٧٤)، أي أن ما قيمته (٠,٦٧٤) من التغير في التفكير الإبداعي ناتج عن التغير في جودة الحياة، كما بلغت قيمة درجة التأثير β (١,٣٦٠)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في جودة الحياة، يؤدي إلي زيادة في التفكير الإبداعي بقيمة قدرها (١,٣٦٠)، وتؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (٨٢٣,١٦٥) وهي دالة عن مستوي معنوية ٠,٠٥، كما بلغت قيمة T المحسوبة (٢٨,٦٩١) وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥، و**هذا يؤكد صحة قبول الفرض الذي ينص علي:** توجد علاقة أثر ذات دلالة احصائية لمستوي جودة الحياة على التفكير الإبداعي، يوجد علاقة أثر ذات دلالة احصائية لكل من جودة الحياة ومستوي الشعور بالأمن على التفكير الإبداعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لاختبار هذه الفرض، وقبل إجراء اختبار الانحدار المتعدد، قام الباحثون بالتأكد من صلاحية النموذج كما هو موضح في جدول التالي.

جدول(٩): نتائج تحليل الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج في اختبار الفرض العشرين

المصدر	معامل التحديد R2	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوي دلالة F
الانحدار	٠,٧٨٠	٢	٨٦٧٤٨٥,٧٨٣	٤٣٣٧٤٢,٨٩٢	٧٠٣,٧٨٠	٠,٠٠
الخطأ المعياري		٣٩٧	٢٤٤٦٧٢,٨٥٧	٦١٦,٣٠٤		
المجموع		٣٩٩	١١١٢١٥٨,٦٤٠			

تشير النتائج الإحصائية المبينة في الجدول السابق رقم(٩) إلى أن النموذج صالح لاختبار الفرض الخامس، وذلك لارتفاع قيمة F المحسوبة (٧٠٣,٧٨٠) عن قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية (٣٩٩،٣٩٧،٢)، ويتضح من الجدول نفسه أن المتغيرات (جودة الحياة، ومستوي الشعور بالأمن النفسي) في هذا النموذج تفسر ما مقدره (٧٨%) من التغير الحادث في متغير (التفكير الإبداعي)، وذلك استناداً إلى قيمة معامل التحديد R2 = (٠,٧٨٠) وهي قدرة تفسيرية مرتفعة لتفسير التباين في المتغير (التفكير الإبداعي).

وبناءً على ثبات صلاحية النموذج فقد تم اختبار الفرض العشرين باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise) لاختبار أولوية دخول كل من جودة الحياة ومستوي الشعور بالأمن النفسي في نموذج تحليل الانحدار بهدف تحديد القوة التفسيرية لكل من جودة الحياة ومستوي الشعور بالأمن النفسي في المتغير (التفكير الإبداعي) والجدول رقم (٤٠) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise).

ملخص نتائج الدراسة

ثبتت نتائج الدراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتفكير والابداع لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي هناك عدد من المتغيرات التي تأثر بشكل أحصائي عند درجة معنوية علي التفكير والإبداع وذلك من خلال تحقيق فروض الدراسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب التعليم الفني ومتوسط درجات طلاب التعليم الثانوي في التفكير الإبداعي.

لقد أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في التفكير الإبداعي حيث كان متوسط طلاب التعليم الثانوي (١٣١,٣٧٥) ومتوسط طلاب التعليم الفني (١١٣,١٨٥)، وقيمة "ت" (٣,٤٩٣) عند مستوي معنوية (٠,٠٥)، وهي بذلك تكون دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين طلاب التعليم الثانوي وطلاب التعليم الفني في التفكير الإبداعي لصالح طلاب التعليم الثانوي، حيث أن متوسط طلاب التعليم الثانوي قد جاء أكبر من متوسط طلاب التعليم الفني. وبذلك نقبل الفرض الذي

ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب التعليم الفني ومتوسط درجات طلاب التعليم الثانوي في التفكير الإبداعي.

توصيات الدراسة

من خلال ماتم التوصل اليه من نتائج الدراسة ومن خلال تطبيق التحليل والمقارنة فقد توصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات هى:

- أن تحرص الوزارات والمؤسسات المختصة القائمة على مراقبة الجودة على التأكد من تحقق الأهداف الوجدانية والجسمية والحركية والاجتماعية واكسابه المهارات وتنمية جوانب التفكير المختلفة ولا يكون همها فقط مراقبة المعايير المادية والأهداف المعرفية في التعليم الثانوي لأنها الوسيلة وليست الغاية.
- ضرورة أن يتهتم معلم طلاب التعليم الثانوي بالتركيز على الأنشطة التي تنمي أنواع التفكير والذكاءات المختلفة للطلاب في هذا السن.
- أن تقوم الجهات التربوية المختصة بتصميم برامج خاصة بهذا السن للوقوف بمستوى الذكاءات ومهارات التفكير المختلقة.
- إدراج هدف تنمية التفكير ضمن أهداف المقررات الدراسية بمراحل التعليم العام، والتعليم الفني و إعداد المقررات الدراسية المناسبة لذلك.
- تضمين برامج تنمية التفكير بأنماطه ضمن مناهج كليات التربية وعلم النفس والخدمة الاحتماعية وإعداد المعلمين.
- إقامة دورات للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على أساليب تدريس تنمية التفكير ومساهمة القطاع الخاص في ذلك.
- تخصيص جزء من درجة تقويم المعلمين والمعلمات لتبنيهم أنماط من السلوك المدعم لتنمية التفكير لدى الطلاب والطالبات.

المراجع

حسن حسين زيتون(٢٠٠٣): تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة، عالم الكتب

نظيمة أحمد محمد سرحان(٢٠٠٥): منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، القاهرة، دار الفكر العربي.

ناديا هايل السرور(٢٠٠٢): مقدمة في الإبداع،، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.

سناء سليمان(٢٠١١): التفكير أساسياته وأنواعه، تعليمه وتنمية مهاراته، القاهرة ،عالم الكتب.

عبد ربه هاشم عبد ربه السميري(٢٠٠٦): أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدي طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة

أمين معين الشمايلة(٢٠٠٦): الأنماط الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالسلوك الإبداعي للعاملين، رسالة دكتوراه فلسفة غير منشورا في التربية تخصص إدارة تربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية، الأردن

جمال الدين السيد صالح(٢٠٠٣): الأعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية مركز للكتاب

مصطفى سويف(١٩٨١): الأسس النفسية للإبداع الفني – في الشعر خاصة – القاهرة–دار المعارف بمصر

Choi, Jin Nam, (2007): Group composition and employee creative Behaviour in a Korean electronics company: Distinct effects of relational demography and group diversity, Journal of Occupational and Organizational Psychology, No, 80.

Clacherty, A., (2016): Environmental Literacy and Technicist Worldview: Towards Anew conceptualization, Environmental Education and Information, Vol. 12. No.2.

Clifford, D., & Cavanagh, R., (2014): Winning Performance: How American's High - Growth Midsize Companies Succeed, Fortune.

PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL VARIABLES ASSOCIATED WITH THE THINKING AND CREATIVITY OF STUDENTS IN SECONDARY EDUCATION
COMPARATIVE STUDY BETWEEN GENERAL EDUCATION STUDENTS AND TECHNICAL EDUCATION

[14]

Hassan, M. S. M.[(1)]; Al Ateeq, A. M.[(1)]; Yousif, M.[(2)] and Awad, M. I.[(1)]

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Engineering, Ain Shams University.

ABSTRACT

The study aimed to identify the psychological and social variables related to the thinking and creativity of secondary school students. The study relied on the descriptive approach to comparison and analysis and the tools that were relied upon in this study. The first tool The Torrance test of creative thinking (Figure 2b) The second tool Maslow test for the sense of security for adolescents and adolescents Third, the quality of life standard has reached 400 students, divided into 200 technical education, 100 of whom are males and 100 females, and 200 of them are general education, 100 of whom are males and 100 females. Between 15 and 18 years old. The results of the study were based on a number of psychological, behavioral, human and environmental theories and creative theories. The results showed that there were differences between secondary and technical education students in creative thinking. The average number of students in secondary

education (131.375), the average of technical education students (113.185) (3.493) at a significant level (0.05), which is therefore a statistical function. Hence, we can say that there are differences between students of secondary education and students of technical education in creative thinking for the benefit of secondary school students. Technical Education. The results showed that there were differences between rural students and city students in creative thinking. The average number of rural students (148.305) and the average number of students in the city (96.255) and the value of "T" (11.321) at a significant level (0.05) We can say that there are differences between rural students and city students in creative thinking for rural students, as the average rural students are larger than average city students. The results showed that there were differences between males and females in the post-creative thinking, where the average females (144.35), the mean males (100.21) and the value of T. (9.194) at a significant level (0.05), which is thus a statistical function, That there are differences between males and females in the post-creative thinking for the benefit of females, as the average female has been greater than the average male.